

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة السابعة

طريقة خدمة الفرد

محتوى المحاضرة

مقدمة.

تعريف طريقة خدمة الجماعة.

أهداف طريقة خدمة الجماعة.

عناصر طريقة خدمة الجماعة

● مقدمة

- ظهرت طريقة خدمة الجماعة نتيجة للعديد من الحركات الاجتماعية في نهاية القرن التاسع عشر مثل : (الاتحادات - والجماعات التقليدية والراديكالية) في مجال السياسة
- وأدت إلى ظهور مؤسسات ذات علاقة بالخدمة الاجتماعية والتي كانت تضم جماعات الشباب، ومنها : (أندية الصبية والمجلات الاجتماعية).
- في عام 1935 اعترف المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية بطريقة خدمة الجماعة
- في عام 1936 نشأت الجمعية الأمريكية لدراسة الجماعة والتي عرفت بعد ذلك بالجمعية الأمريكية لأخصائيي العمل مع الجماعات.

● تعريف طريقة خدمة الجماعة

- تعددت تعريفات طريقة خدمة الجماعة ومنها :
- تعريفها بأنها : أحد مناهج الخدمة الاجتماعية التي تساعد الأفراد لتزيد من أدائهم الاجتماعي عن طريق الخبرات الجماعية للعمل على مواجهة مشكلاتهم الشخصية والجماعية والمجتمعية بطريقة أكثر كفاءة وفاعلية.
- عرفها أنيس عبد الملك بأنها : طريقة وعملية للعمل مع الأفراد في جماعات داخل مؤسسة اجتماعية وبتوجيه رائد عن طريق برنامج يتفق وحاجات أعضاء الجماعة وقدراتهم وميولهم
- عرفها محمد شمس الدين أحمد بأنها : طريقة يتضمن استخدامها عملية بواسطتها يساعد الأخصائي الأفراد أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج في الأنواع المتعددة من الجماعات في المؤسسات المختلفة كأفراد وجماعة ويساهمون في تغيير المجتمع في حدود أهداف المجتمع وثقافته.
- بتحليل هذا التعريف يمكن استخلاص التالي:
 - 1 - خدمة المجتمع طريقة أي أنها تعتمد على المنهج العلمي بما يشمله من المعرفة والفهم والمبادئ والمهارات.
 - 2 - هذه الطريقة يتضمن استخدامها عملية فهي تعتمد أيضا على سلسلة من الخطوات والإجراءات يمارسها الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الجماعة.
 - 3 - استخدام البرنامج بما يتضمنه من أنشطة متنوعة كوسيلة لمساعدة الأفراد الذين انضموا إلى الجماعة لممارستها.

- 4 - هناك أنواع متعددة من الجماعات مثل : (الجماعات الإجبارية - والاختيارية) تمارس في مؤسسات متنوعة سواء لتحقيق هدف أولي أو ثانوي
- 5 - تسعى الطريقة إلى تحقيق غرض ثلاثي يتمثل في نمو الفرد ونمو الجماعة والمساهمة في تغيير المجتمع.
- 6 - الأخصائي الاجتماعي عنصر أساسي من عناصر ممارسة الطريقة حيث يعمل في حدود أهداف المجتمع وثقافته وقيمه.

• أهداف طريقة خدمة الجماعة

▶ أولاً: أهداف مرتبطة بالفرد كعضو في جماعة:

تسعى خدمة الجماعة إلى مساعدة الفرد في تحقيق العديد من الأهداف كما يلي:

- 1- إشباع الحاجات النفسية مثل : الحاجة إلى (الأمن - والحب - والتقدير)
- الحاجات الاجتماعية مثل : (الانتماء - والحصول على المكانة) وغيرها.
- 2 - اكتساب الخبرات التي تساعد على التفاعل مع الآخرين.
- 3 - إتاحة الفرص المناسبة للتعبير عن آرائه ومشاعره.
- 4 - تنمية قدرات الفرد الذاتية والتدريب على استخدامها.
- 5 - تنمية الجانب المهاري، مما يساهم في تدعيم الجوانب التنموية لدى العضو.
- 6 - تنمية مهارات الإصغاء والتحدث والملاحظة خلال مواقف الحياة الاجتماعية.
- 7 - تعديل واكتساب وتغيير الاتجاهات.

▶ أهداف مرتبطة بالجماعة ككل:

- تسعى الطريقة إلى تحقيق أهداف بالنسبة للجماعة باعتبارها وحدة واحدة وتتمثل فيما يلي:
- 1 - التعرف على قدرات وإمكانيات الجماعة واكتشافها واستخدام هذه القدرات بما يفيد الجماعة والمؤسسة والمجتمع.
- 2 - استخدام الجماعة كأداة للوقاية من العديد من الأمراض الاجتماعية مثل : (الانحراف - والتدخين - والإدمان).
- 3 - مشاركة الجماعة في تنمية المجتمع من خلال المشاركة في المجالات المختلفة بالمجتمع مثل : (مجال خدمة البيئة - والتطوع) وغيرها.
- 4 - مساعدة الجماعة كوحدة قائمة بذاتها على النمو والنضج وتحقيق أهدافها الأمر الذي يؤدي إلى نمو المجتمع وتطوره.
- يتم من خلال تقوية العلاقات الإنسانية بين أعضائها واستئثارهم للمشاركة في المناقشات الجماعية التي تساهم في حل المشكلات التي قد تعترضهم.
- 5 - تنمية الحياة الديمقراطية في الجماعة حيث أن الأسلوب الديمقراطي أفضل الأساليب ويحتاج إلى تدريب.

▶ أهداف خدمة الجماعة المرتبطة بالمؤسسة:

- 1 - استخدام الجماعة لتحقيق هدف المؤسسة بما تتضمنه من شروط وقواعد وأغراض تسعى إلى تحقيقها.
- 2 - ممارسة خدمة الجماعة في المؤسسة يساعدها على تحقيق أهدافها فكل مؤسسة تتبنى هدفاً معيناً تسعى إلى تحقيقه ومنها : (الوقاية من الانحراف - وحل المشكلات - والإعداد للحياة - والإصلاح - والعمل الاجتماعي - والتأهيل).
- 3 - ممارسة خدمة الجماعة بالمؤسسات قد تؤدي إلى جذب المزيد من الأعضاء للاستفادة من خدمات المؤسسة وبالتالي تأثير مادي ومعنوي على المؤسسة نفسها.
- 4 - ممارسة خدمة الجماعة في المؤسسة قد تحقق للمؤسسة مكانة وقيمة اجتماعية بالمجتمع من خلال ما تحققه الجماعة من أدوار خلال الأنشطة التي تمارسها بالمؤسسة.

▶ أهداف خدمة الجماعة المرتبطة بالمجتمع:

تهدف خدمة الجماعة إلى تحقيق أهداف تتعلق بالمجتمع المحيط بالمؤسسة التي تمارس بها كما يلي:

- 1- ممارسة خدمة الجماعة تسهم في تنمية روح الولاء والانتماء للمجتمع.
- 2- استثمار وقت فراغ الأفراد والجماعات بما يعود عليهم وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه بالنفع.
- 3- ممارسة خدمة الجماعة تسهم في توصيل ونقل ثقافة المجتمع للأعضاء والعمل على تعديل بعض الجوانب غير المرغوب فيها وذلك بتوجيه من الأخصائي الاجتماعي.
- 4- تسهم ممارسة خدمة الجماعة في المشاركة في المشروعات المجتمعية التي تحقق التنمية مثل : (المشروعات التطوعية - ومشروعات الخدمة العامة).
- 5- توجيه أعضاء الجماعة لمتابعة التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تطرأ على المجتمع.
- 6- المساهمة في مواجهة مشكلات المجتمع والنهوض به وهذه المشكلات مثل : (الانحراف - والإدمان - والمشكلات التي تعوق التنمية الاقتصادية) .
- والمشكلات التي تعوق التنمية الاقتصادية مثل : (مشكلات الزيادة السكانية - والبطالة) وغيره

عناصر طريقة خدمة الجماعة

- تتضمن عناصر الطريقة كل من:

- 1 - الفرد كعضو في الجماعة
- 2 - الجماعة
- 3 - البرنامج
- 4 - أخصائي خدمة الجماعة
- 5 - المشرف
- 6 - المؤسسة
- 7 - المجتمع.

1 - عضو الجماعة:

- **عضو الجماعة هو:** الفرد الذي ينضم إلى الجماعة برغبته أو بطريقة إجبارية ويشترك في برامجها ويلتزم بشروطها.

- لكل عضو شخصيته المتميزة والأخصائي يقوم بمساعدة كل عضو عن طريق الخبرات الجماعية داخل الجماعة بالشكل الذي يساعده على النمو ومواجهة المشكلات الشخصية التي تعوق أدائهم الاجتماعي.

2 - الجماعة

- **الجماعة هي:** وحدة تتكون من ثلاثة أشخاص أو أكثر تربطهم علاقة غير رسمية يحاولون إشباع احتياجاتهم من خلال الارتباط الاجتماعي بينهم.

❖ ويجب أن يتوفر بالجماعة الخصائص التالية:

أ - أن يكون هدفها معلنا لجميع الراغبين في الانضمام إليها من الأعضاء.

ب - وجود سمات مشتركة بين الأعضاء في المستويات الثقافية والعمرية والصحية والاجتماعية وهو ما نطلق عليه **تجانس الجماعة.**

ج - وجود تنظيم وظيفي للجماعة يتمثل في أدوار ومسئوليات محددة لكل عضو.

د - تتميز بتكوين علاقة مهنية بين أخصائي خدمة الجماعة والأشخاص المكونين لها وعلاقات بين الأعضاء بعضهم البعض داخل الجماعة.

هـ - موعد محدد لممارسة البرنامج المتفق عليه من قبل الجماعة.

3 - أخصائي خدمة الجماعة:

- **أخصائي خدمة الجماعة هو** : شخص معد إعدادا مهنيا يمكنه من ممارسة أدواره في **مساعدة الجماعة** وأعضائها على النمو والتغير.

❖ **ولا بد أن يتصف بما يلي:**

- أ - لديه معرفة تامة **بطريقة** خدمة الجماعة وعملياتها ومبادئها.
- ب - لديه خبرة ومهارة في **ممارسة** الطريقة بميادين الممارسة المهنية.
- ت - القدرة على إقناع الآخرين **بأهمية** الطريقة ودورها في المجتمع.
- ث - **الحرص** على الارتقاء بالتخصص والمهنة.
- ج - **القدرة** على فهم سلوك الأفراد والجماعات و**التخطيط** لإشباع احتياجات الأفراد في الجماعات واحتياجات الجماعات أيضا.

4 - البرنامج:

- **البرنامج هو** : كافة الأنشطة والعلاقات التي **تتكون** بين الأعضاء والجماعة والأخصائي من أجل الوصول إلى مكونات ثقافية ونفسية واجتماعية **تؤثر** في نمو الفرد والجماعة.

5 - المشرف:

- **المشرف هو**: شخص مهني ذو خبرة ومهارة وقدرة على توجيه الآخرين من **المتطوعين** أو **طلاب** الخدمة الاجتماعية أو **الأخصائيين** الاجتماعيين **لمساعدتهم** على النمو و**تحسين** الأداء لهم في تعاملهم مع العملاء.

6 - المؤسسة:

- **المؤسسة هي** : تمارس خدمة الجماعة في العديد من المؤسسات **مثل** : (الأندية الشعبية - ومؤسسات الترويح - والمدارس - والمؤسسات الاجتماعية - والمستشفيات) وتختلف كل منها عن الأخرى من حيث الغرض.

7 - المجتمع وثقافته:

- بقدر معرفة الأخصائي الاجتماعي للمجتمع المحلي الذي توجد فيه المؤسسة والعوامل المختلفة التي **تؤثر** فيها تكون **مساعدته** للجماعة على تحقيق أغراضها التي **تتماشى** مع قيم و**ثقافة** المجتمع المحلي.

انتهت المحاضرة

لا تنسوني من الدعاء لي ولوالدي